

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ الحكمي (3) | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ رحمه الله
ابداً بسم الله مستعينا راض به مدبراً معيناً. ابداً في جميع حركاتي وسكناتي واقوالي واعمالي وفي شأني كله - [00:00:00](#)
ومنه هذا التصنيف. بسم الله متبركاً ومستعينا به او اياه يتعدى بالباء وبدونه اي طالبا منه العون على فعل طاعته وترك معصيته كما
قال تعالى في فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك نستعين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما -
[00:00:24](#)

اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. وهو خطاب شامل لجميع الامة. وفي ضمن ذلك الامر الواقع في جواب الشرط نهى
لنا الاستعانة بغير الله عز وجل لانه لا خالق للعباد وافعالهم غيره تعالى - [00:00:48](#)
فاذا كان المخلوق لا يقدر على فعل نفسه الا بما اقدره الله تعالى عليه. فكيف يجوز ان تطلب الاعانة منه على فعل غيره؟ والعقل
يفهم ذلك بادئ بدء. نعم بدأ رحمه الله تعالى بقوله ابداً بسم الله مستعينا - [00:01:05](#)
قوله اثناء الشرح مستعينا به او اياه يتعدى بالباء وبدونه ما معنى التعدي يسمع طالب العلم كثيراً اه الفعل نوعان فعل لازم وفعل
متعدي الفعل اللازم هو الذي تتم الجملة به - [00:01:25](#)

ولا يحتاج الى مفعول يقول جاء محمد. انتهت الجملة فعل وفاعل الفعل متعدي يحتاج الى مفعول به اخذ محمد ما تمت الجملة ماذا
اخذ الكتاب تعدى الى مفعول اللازم لا يحتاج الا الى فاعل - [00:01:49](#)
وتتم الجملة المتعدي يحتاج حتى يتضح يذكر المفعول به فالفعل جاء لازم والفعل اخذ متعدد التعدي من حيث العموم يكون التعدي
تارة يتعدى الفعل بنفسه وتارة يتعدى بحرف وهكذا المصدر تارة يتعدى بنفسه وتارة يتعدى بحرف - [00:02:14](#)
قولك استعنت الله تعدى الان بنفسه تاء تاء الفاعل ولفظ الجلالة في المفعول به وتقول استعنت بالله الفعل الان تعدى بالحرف.
استعنت بالله ما تعدى بنفسه قوله رحمه الله تعالى في الاستعانة - [00:02:43](#)

وما ذكر من ان الله تعالى قال اياك نعبد واياك نستعين الاستعانة بالمخلوق على نوعين استعانة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله
هذه شرك اكبر اذا استعان بمخلوق على ما لا يقدر عليه الا الله - [00:03:10](#)
الثانية الاستعانة على الاستعانة بالمخلوق في امر يقدر عليه فهذه على ثلاثة انواع ان كانت في امر جائز في حي حاضر قادر هذي
الشروط الثلاثة لابد منها ان كانت بحي حاضر قادر - [00:03:31](#)

في امر جائز فهي جائزة لا بأس بها وان كانت استعانة بحي حاضر قادر على امر محرم كالفاحشة والسرقعة فهي محرمة هذه
الاستعانة وان كانت هذه الاستعانة للمخلوقين من الاحياء الحاضرين القادرين في امر ديني - [00:04:03](#)
مشروع بالتعاون على البر والتقوى فهي محمودة مشروعة ان يتعاون مع اخوانه على اطعام الجياع او مثل ما تقدم في سقاية
العباس رضي الله عنه وبنيه بان يتعاونوا في سقي الحاج الحاج كثير - [00:04:30](#)
من يسقيهم الى شيء من التعاون فكان العباس وبنوه ومواليه يعملون في هذا من التعاون على البر والتقوى. فيفصل الكلام على
الاستعانة على ما سمعت نعم والكلام على تفسير البسمة مستوفى في كتب المفسرين. ولنذكر خلاصة ذلك فنقول الباء اداة تخفض ما

بعدها. ومعناها في البسمة - 00:04:54

الخفظ الخفظ هو الجر تخفيض ما بعدها يعني انها حرف من حروف الجر نعم وتطويرها في القرآن تعظيما لكتاب الله عز وجل.

واسقاط الالف من الاسم طلبا للخفة لكثرة استعمالها. وقيل لما اسقطوا الالف ردوا - 00:05:17

ردوا طولها على الباء ليدل على السقوط. ولذلك يعني في الكتابة الكتابة. نعم ولذلك لما كتبت الالف في اقرأ باسم ربك الذي خلق ردت الباء الى هيئتها والاسم هو المسمى وعينه وذاته فانك تقول يا الله يا رحمن يا رحيم. فتدعوه باسمائه التي سمى بها نفسه كما

قال تعالى - 00:05:34

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولو كانت اسماء الله غيره

لكان الداعي بها مشركا اذ دعا مع الله غيره. ولكانت مخلوقة اذ كل ما سوى الله مخلوق. القول بان اسماء الله - 00:05:59

مخلوقة مقولة المعتزلة قائلهم الله واخزاهم مقولة فطبيعة جدا. انه لو كانت كذلك لكان الداعي لهذا الاسم قد دعا غير الله فيكون مشركا مقولة المعتزلة يا اخوة مقولاتهم مجموعة من المقولات المتهورة التي تدل على انهم هم يدعون العقل تدل على انهم من ابلد

الناس ومن اقل الناس - 00:06:17

فهما وعقلا وان اطالوا الكتب نشروها بما نشروها به في امر العقل والاستدلال بالعقل ونحو ذلك. مقولات المعتزلة عجيبة جدا وفيها

من التناقض شيء كبير للغاية ولهذا كثرة خصامهم مع بعضهم ادت الى ان يكفر بعضهم بعضا - 00:06:47

طرق المعتزلة يكفر بعضها بعضا كثرة نزاعاتهم وخصوماتهم فاني مقولة فطبيعة جدا اسماء الله تعالى لا يقال فيها عياذا بالله انها مخلوقة وكل شيء من الله اسماء الله وصفاته لا يقال انها مخلوقة والا لترتب على ذلك ان من دعا هذا الاسم المخلوق يكون مشركا -

00:07:04

وكل ما سوى الله عز وجل فهو مخلوق. اما الله تعالى باسمائه وصفاته فليس بمخلوق. سبحان الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا نعم وهذا هو الذي حاوله الملحدون في اسماء الله تعالى وصفاته تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وسيأتي بسط القول في ذلك ان شاء

الله تعالى - 00:07:23

في الكلام على الاسماء الله علم على ذاته تبارك وتعالى. وكل الاسماء الحسنى تضاف اليه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى. وقال تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. الا ترى انك تقول الرحمن من اسماء الله تعالى والرحيم من اسماء الله ونحو ذلك -

00:07:43

ولا تقول الله من اسماء الرحمن. هذا الاسم هو اعظم الاسماء على الاطلاق الله سبحانه وتعالى وهو علم على الرب تبارك وتعالى وقيل

انه الاسم الاعظم كما سيأتي لانه يوصف - 00:08:03

بجميع الصفات سبحانه وبحمده كما قال الله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن الى اخر الايات - 00:08:21

يقول ابن كثير رحمه الله فاجرى الاسماء الباقية كلها صفات لله تعالى هذا لعظمة هذا الاسم ولهذا مثل ما ذكر رحمه الله تقول من

اسماء الله الرحمن. ولا تقل من اسماء الرحمن الله - 00:08:34

لان الاسم الاعظم هو الاسم اجل اسماء الله اجل هذه الاسماء هو اسم الله ولهذا لعظمته فانك تقول الله الرحمن الرحيم الملك القدوس

فمع ان هذه اسماء الا انها اجريت - 00:08:48

وصفا لهذا الاسم العظيم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة واختلفوا في كونه مشتقا او لا. ذهب الخليل وسيبويه وجماعة من ائمة اللغة والشافعي والخطابي وامام الحرمين. ومن وافقهم الى

عدم - 00:09:06

اشتقاقه لان الالف واللام فيه لازمة فتقول يا الله ولا تقول يا الرحمن فلولا انه من اصل الكلمة لما جاز ادخال حرف على الالف واللام

وقال اخرون انه مشتق واختلفوا في اشتقاقه الى اقوال. اقواها انه مشتق من اله يأله الهة. فاحذف الهمزة

واضرمتم اللام - 00:09:28

في الثانية وجوبا فليل الله. ومن هل هو اسم مشتق او غير مشتق فذهب بعضهم الى انه غير مشتق والمعروف انه مشتق من اله ياله الهة اي عبد يعبد عبادة - 00:09:52

قوله هنا حذفت الهمزة وادغمت اللام. يعني همزة اله لما دخلت صار ادغمت الهمزتين فادغمت اللامان فليل الله المعروف انه مشتق من الهاء بمعنى عبدا الله عز وجل هو المألوه اي المعبود سبحانه - 00:10:11

ومن اقوى الدلة عليه قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض مع قوله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. ومعناه ذو اللوهية التي لا تنبغي الا له. ومعنى ياله الهة - 00:10:38

اي عبد يعبد عباده فالله المألوف اي المعبود ولهذا الاسم خصائصه لا يحصيها الا الله عز وجل. وقيل انه هو الاسم الاعظم الرحمن الرحيم. اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة. ورحمن اشد مبالغة من رحيم. فالرحمن يدل على الرحمة العامة كما قال - 00:10:56

تعالى الرحمن على العرش استوى. والرحيم يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين. كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا. ذكره ابن جرير سنده عن العزرمي بمعناه وفي الدعاء المأثور رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما. والظاهر المفهوم من نصوص الكتاب والسنة. ان اسمه الرحمن يدل على الصفة - 00:11:16

الذاتية من حيث يدل على الصفة يدل على الصفة الذاتية الثانية الذاتية. عندك الثانية الذاتية. نعم الظاهر الصفة الذاتية هذا اللي يظهر يدل على الصفة الذاتية الثانية من حيث اتصافه تعالى بالرحمة. والله الظاهر ما له وجه - 00:11:39

الظاهر ما لها وجه الصفة الذاتية يدل على الصفة الذاتية من حيث اتصافه تعالى بالرحمة. واسمه الرحيم يدل على الصفة الفعلية من حيث ايصاله الرحمة الى المرحوم فلماذا قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا. اي - 00:12:18

وكان بالمؤمنين رحيمًا. انه بهم رؤوف رحيم. ولم يأت قط انه بهم رحمن. لم يأت ولم يأت قط نعم ولم يأت قط انه بهم رحمن. ووصف نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم بانه رؤوف رحيم. فقال تعالى حريص عليكم بالمؤمنين - 00:12:38

حين رؤوف رحيم. ولم يصف قط احدا من خلقه انه رحمان. فتأمل ذلك والله اعلم. الرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة الرحمن على وزن على وزن الفعلان وهو اعظم المعنى من الرحيم الذي هو على وزن الفعل. ولهذا اسم الرحمن من اسماء الله الخاصة. الذي لا يجوز ان تطلق - 00:12:59

على احد سوى الله لله تعالى اسماء خاصة مثل الله بسم الرحمن وهكذا اه رب العالمين هذه اسماء لا يجوز ان تطلق على احد نهائيا هناك اسماء تطلق على الله - 00:13:25

بما يليق به ويمكن ان تطلق على المخلوق مثل ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في انه رؤوف رحيم بالمؤمنين رؤوف رحيم مع ان من اسماء الله تعالى الرؤوف الرحيم لكن الرؤوف في اسماء الله ليست كالرؤوف - 00:13:46

في اسماء المخلوقين وهكذا الرحيم فالرحيم على وزن الفعل. ولهذا قالوا ان الرحمن اشمل واعم الرحيم جاء في اكثر من اية انه بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا انه بهم رؤوف رحيم - 00:14:03

يقول رحمه الله الذي يظهر ان اسم الرحمن يدل على الصفة الذاتية القائمة بالله عز وجل واسم الرحيم يدل على الصفة الفعلية من حيث ايصال الرحمة الى المرحوم. مستدل بالايات. وكان بالمؤمنين رحيمًا. فالله تعالى يوصف بالرحمة - 00:14:24

ومن اسمائه الرحمن الرحيم. والرحمن هنا عام. رحمته في الدنيا والاخرة رحمته سبحانه وتعالى حتى بالدواب وبالبهائم فهي رحمة عظيمة عامة ولهذا قالوا ان الرحمن على وزن الفعلان والفعلان اكثر مبالغة من - 00:14:43

الفعل نعم راض خبر لمبتدأ محذوف تقديره وانا راض به اي بالله عز وجل مدبر حال من الظمير المجرور اي بتدبيره لي في جميع شؤوني فان ازمة الامور بيده وهو الذي يعلم ما لا نعلم ويقدر ما لا نقدر وهو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:15:05

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما

ومعينا ومعينا لي على جميع اموري الدينية والدنيوية. فاني لا اقدر الا على ما اقدرني عليه. ولا علم لي الا ما علمني. فلا اعبد الا -

[00:15:32](#)

ولا استعين الا به ولا اتوكل الا عليه. ولا حول ولا قوة الا بالله ولا منجى ولا منجى منه الا اليه. نعم والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا اي واثني بحمده فاقول الحمد لله كما اثنى به على نفسه في كتابه فقال الحمد لله رب العالمين وامر بذلك عباده فقال -

[00:15:54](#)

قال تعالى مخاطبا لنبيه خطابا يدخل فيه جميع امته. قل الحمد لله فله الحمد كالذي يقول وخيرا مما نقول. سبحانه لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه فله الحمد على اسمائه الحسنی وصفاته العلی وله الحمد على نعمه الظاهرة والباطنة. الحمد - [00:16:18](#)

وثناء يثني به العبد على ربه سبحانه والله يحمد لامور الامر الاول يحمد لعظم اسمائه وصفاته سبحانه يحمد لعظم اسمائه وصفاته يأتي ان شاء الله تعالى ادلة على انه يحمد لكمال صفاته وعظيم اسمائه - [00:16:38](#)

ومما يحمد الرب عليه وهو المشهور عند الناس جميعا انه يحمد لما يولي العباد من النعم ويوصله اليهم وهو يحمد على الامرين معا سبحانه وبحمده وعن الاسود بن سريع رضي الله عن سريع ولا سريع؟ ما عنديش - [00:17:03](#)

الظاهر انه السريع عن الاسود بن سريع رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟ فقال صلى الله عليه وسلم اما ان ربك يحب - [00:17:23](#)

تحب الحمد. رواه احمد والنسائي. نعم ينبغي ان يلاحظ هذا. رب العالمين يحب الحمد مع استغناؤه عن حمدي وحمدك سبحانه

وبحمده لكن لانه اعظم من يحمد ان يحمد اصدق حمد على الاطلاق - [00:17:40](#)

وحمد الله الناس يتحامدون فيما بينهم كثيرا ويكون في هذه المحامد ما الله به عليم من الكذب والتدليس ويغفل كثيرنا عن حمد

الله. الله يحب الحمد وهو اهل الثناء والمجد - [00:17:58](#)

عز اسمه فينبغي ان يحمد الله والشعراء هؤلاء الذين امضوا اشعارهم في مدائح فلان وفلان ينبغي ان يبقوا لانفسهم من محامد الله.

لهذا جاء الاسود رضي الله عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

الا انشدك محامد حمدت بها ربي قال اما ان ربك يحب الحمد فينبغي ان نحمد الله بالشعر وبالنثر. وان يتداول حمده سبحانه وينشر

في الامة ويعلم عليه الصبيان والصغار. وان يكثر من حمده ويلهج بحمده وشكره له - [00:18:34](#)

الحمد والشكر نعم وعن الحكم ابن عمير رضي الله عنه وكان له وكانت له صحبة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت

الحمد لله وقد شكرت الله فزادك. رواه ابن جرير - [00:18:49](#)

وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب - [00:19:05](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي يعني

من هدايته للحمد - [00:19:19](#)

افضل مما اخذ رواه ابن ماجة والقرطبي عنه الا الا كان الذي ما انعم الله اعد ما انعم الله على عبد ما انعم الله على عبد نعمة فقال

الحمد لله الا كان الذي اعطى كذا ضبطها عندك - [00:19:32](#)

تكلم عليها الظاهر انا اعطي الذي يظهر الا كان الذي اعطي يعني العبد افضل مما لاحظت اخره افضل مما اخذ الذي يظهر ان الامر

للعبد ان كان الذي اعطي لذلك فسرهما بقوله يعني من هدايته للحمد - [00:19:56](#)

افضل مما اخذ اي ما اخذ العبد الذي يظهر انها وانا اعطي الذي يظهر انا اعطي لعلك تشوف ضبطها سم القرطبي عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لو ان الدنيا بحذاقيها في يد رجل ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من - [00:20:17](#)

لذلك قال القرطبي وغيره اي لكان الهامه الحمد لله لكان الهامه كان الهامه الحمد لله اكثر نعمة عليه من نعم الدنيا. لان ثواب الحمد لا

يفنى ونعيم الدنيا لا يبقى. قال الله تعالى - [00:20:43](#)

المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. لا شك ان حمدك لله تعالى على امر اناك اياه من صحة في بدن او نجاح وتوفيق ان حمدك هذا - [00:21:01](#)

افضل مما وصل اليك ان من التوفيق ان يستعمل العبد في الحمد والشكر جاء نصوص في فضل الحمادين في القيامة يستمر يلهمحمد. يحمد الله عز وجل على محامد. سيارتك نعمة - [00:21:18](#)

ثوبك نعمة نومك نعمة خطوتك اذا رفعتها نعمة فاذا وصلت الى الارض ولم تعثر نعمة اخذك النفس نعمة اخراجك اياه وعدم تلجلجك وعدم تلجه في صدرك نعمة تريد تعرف هذه النعمة؟ انظر الى من - [00:21:36](#)

يصيبه ضيق في التنفس هذا الذي بالملايين في حياتك يمكن ما فكرت فيه انظر كم يساوي هذا؟ الدنيا كلها يبذلها هذا الشخص جميع ما يملك في سبيل ان يتنفس تقليبك لبصرك نعمة. سماعك باذنك نعمة - [00:21:58](#)

شبعك حيث يجوع الملايين نعمة شربك حيث يعطش الملايين نعمة خروج هذا الذي من بطنك وخروج البول من مثانتك نعمة في هذا في الحديث الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه - [00:22:16](#)

وجعل له مخرجا شمك نعمة ذوقك نعمة جلوسك قيامك نومك امنك نعم نعم ولهذا لا يمكن ان يحصى الحمد. لا يمكن ان تحصى النعمة بان يجيء عبد لا في الملائكة ولا في الانبياء ولا في غيرهم. ويحمد الله عز وجل كما ينبغي ان يحمد - [00:22:35](#)

لان الله تعالى نعمه اجل واكبر من ان يحمد عليها الحمد اللائق ولهذا ينبغي ان يتعود الحمد لله سبحانه وتعالى وهكذا ما ينجيك الله من الشروط من حوادث سيارات من كذا من كذا من امراض هذي نعم - [00:23:02](#)

اخبر تعالى ان من نعمه ايضا نعم ظاهرة ونعما باطنة لم تعلمها اصلا فيحمد الله تعالى على هذه النعم الظاهرة وعلى النعم الباطنة. لا يمكن ان يحصى حمد الله. لا يطاق حمد الله عز وجل ابدا. لكن ينبغي ان يكثر. وان يكون الانسان من - [00:23:20](#)

الحماديين يكثر من حمد الله وشكره والثناء عليه وهذا يستوجب من العبد ترك الجزع وترك شكاية الله عز وجل الى الخلق مجلس الانسان له اربعين خمسين سنة ما دخل المستشفى ثم يجري عملية في هذه السنين فيجلس لا يذكر الا - [00:23:37](#)

هذا الذي اصابه او احدث السيارة الذي اصابه تلك الاميال التي بمئات الالاف ما اصابك فيها شيء نسيتها ينبغي ان يلحظ العبد حمد الله وشكره والثناء عليه سبحانه وان لله نعم ظاهرة ونعما باطنة وانها لا تحصى - [00:23:56](#)

فيكثر من حمد الله تعالى وشكره نعم وقال علي رضي الله عنه الحمد لله كلمة احبها الله تعالى لنفسه ورضيها لنفسه واحب ان تقال وقال ابن عباس رضي الله عنهما الحمد لله كلمة الشكر. واذا قال العبد الحمد لله قال شكرني عبي. وقال رضي الله عنه - [00:24:13](#)

الحمد لله كلمة كل شاكر. وقال رضي الله عنه الحمد لله هو الشكر لله هو الاستخذاء له والاقرار له بنعمته وهديته وغير ذلك. وضع المراد بالاستخلاف وقال الظحاك الحمد لله رداء الرحمن. وقال كعب الاحبار الحمد لله ثناء الله - [00:24:35](#)

وفي معنى الحمد لله وفضلها اثار غير ما ذكرنا لا تحصى. ولما كان من اكبر نعم الله علينا واجل مننه الواصلة الينا هدايته ايانا الى صراطه المستقيم. الذي هو دين الاسلام الذي ارسل به رسله. وانزل به كتبه ولا يقبل من احد غيره. ناسب الثناء - [00:25:04](#)

عليه بها فقلت كما هدا. اي على ما هدا ارشادا ودلالة بكتبه ورسله. وتوفيقا وتسديدا بمشيئته وقدره. الى سبيل الحق وهو دين الاسلام والايمان. واجتباننا له. وبذلك قال تعالى ممتنا علينا وله الحمد والمنة. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله - [00:25:24](#)

لمن الضالين. وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - [00:25:45](#)

وجاهدوا في الله حق جهاده. هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم. وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله - [00:26:07](#)

هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ولما كان الحمد الخبري ابلغ من الانشائي لدلالته على الثبوت والاستمرار قدمته عليه اولا ثم عطفت عليه الانشائية جمعا من بينهما فقلت احمده سبحانه واشكره. ومن مساوي عملي استغفره - [00:26:25](#)

احمده اينشأ له حمدا اخر اخر متجددا على توالي نعمه. وتواتر فضله فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه سبحانه اي تنزيها له عما لا يليق بنعوت جلاله وصفاته كماله. نعم هذه الكلمة ينبغي ان يعرف طالب العلم معناها - [00:26:46](#) لانه يقول سبحانه ربي الاعلى سبحانه ربي العظيم واذا جاء بعض المواضع التي تستدعي التسبيح قال سبحانه الله سبحانه الله اي اسبح الله اي اي انزه الله تعالى عن ما لا يليق به - [00:27:06](#)

سبحان ربي العظيم اي انزه ربي العظيم. انزه ربي العظيم عما لا يليق به وهكذا ايضا مما ينبغي ان يعرفه المصلي معنى كلمة امين فان كثيرا من المصلين يقولون امين ولا يدرون ما معناها. امين معناها اللهم استجب - [00:27:22](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين اي استجب ومعرفة معاني هذه الكلمات فيها فائدة لان هذا اوقع وايسر في امر التدبر التفكر في الصلاة. اذا علمت معاني هذه الكلمات التي تنطقها - [00:27:39](#)

وهذه العبارة تتضمن معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه كلمتان حبيبتان الى الرحمن. خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. واشكره على ما انعم - [00:28:01](#)

الهم ابتسانا لقوله عز وجل فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون واختلف العلماء في معنى الحمد والشكر هل هما مترادفتان او لا؟ هل هما هل هما مترادفتان اولى ترى دفان - [00:28:18](#)

الا اذا كان يقول في كلمتي عند كلمته ولا ما فيها اذا مترادفتان يعود على الحمد والشكر واختلف العلماء في معنى الحمد والشكر هل هما مترادفتان او لا فذهب الى ترادفهما ابن جرير الطبري صاحب التفسير وجعفر الصادق وغيرهما. وذهب جماعة من المتأخرين الى

التفرقة بينهما - [00:28:36](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الحمد يتضمن المدح والثناء على المحمود بذكر محاسنه. سواء كان الاحسان الى الحامد او لم يكن. والشكر لا يكون الا على احسان مشكور الى - [00:29:01](#)

شاكر فمن هذا الوجه الحمد اعم من الشكر. لانه يكون على المحاسن والاحسان. نعم الحمد كما تقدم يكون على المحاسن كاسماء الله يحمد الله على هذه الاسماء العظام ويكون على الاحسان وهي النعم - [00:29:14](#)

يقول اما الشكر فانه لا يكون الا على ائصال المشكور نعمة الى الشاكر من هذه الزاوية الحمد اعم لان الحمد يكون على ائصال النعمة. ويكون على المحاسن نفسها يحمد لمحاسنه - [00:29:33](#)

اما الشكر فلا يكون الا على ائصال النعمة. من هذه الزاوية الحمد اعم وسيأتي وجه اخر. يتضح به ايضا من ان الشكر اعم من زاوية اخرى نعم. فمن هذا الوجه الحمد اعم من الشكر. لانه يكون على المحاسن والاحسان. فان الله تعالى يحمد على ما له من الاسماء

الحسنى والمثل الاعلى - [00:29:51](#)

وما خلقه في الآخرة والاولى. ولهذا قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الدل. وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال تعالى الحمد لله الذي له ما في السماوات -

[00:30:11](#)

وما في الارض وله الحمد في الآخرة. وقال تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض. جاعل الملائكة رسلا. اولى اجنحة مثنى وثلاث يزيد في الخلق ما يشاء. هذه الايات كلها دالة على حمد الله على ماذا - [00:30:31](#)

على عظيم اسمائه الحمد لله فاطر السماوات على عظيم اسمائه وصفاته الحمد لله فاطر السماوات والارض وقل الحمد وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الدل. يحمد الله على ذلك لتنزهه سبحانه وبحمده عن

هذا. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:30:48](#)

فيحمد الله تعالى على ذلك لعظمة اسمائه وصفاته واما الشكر فانه لا يكون الا على الانعام. يعني من هذه الزاوية هو اخص الشكر. لا يكون الا على الانعام اما الحمد فيكون على - [00:31:11](#)

ائصال النعمة وعلى محاسن الرب سبحانه وتعالى وعظيم صفاته فهو اخص من الحمد من هذا الوجه لكنه يكون بالقلب واليد واللسان

كما قيل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني محجبة ولهذا قال تعالى اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور والحمد يكون بالقلب واللسان فمن هذا الوجه - [00:31:27](#)

الشكر اعم من جهة انواعه والحمد اعم من جهة اسبابه. هذا فصل القول في المسألة. الحمد اعم من جهة الاسباب السبب سبب عظمة الصفات وجلالتها والسبب الثاني ايصال هذه النعم اليك - [00:31:56](#)

لكن الشكر اعم من جهة انواعه. انت تشكر باللسان وباليدين وبالقلب كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبة فمن هذه الزاوية الشكر اعم لانه يكون من هذه - [00:32:14](#)

الطرق الثلاثة. اما الحمد فيكون بالقلب واللسان فقط فيكون الشكر اعم منه من هذه الزاوية وفي الحديث الحمد لله رأس الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها. يأكل الاكلة - [00:32:33](#)

الأكلة ظبطها عندك الاكلة ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة كيف ضبطها الفتح على والأكلة. نعم. يشرب الشربة ويشرب الشربة فيحمده عليها. والله اعلم انتهى كلامه رحمه الله تعالى - [00:32:58](#)

ومن مساوي جمع مساء عملي مضاف اليه من اضافة الصفة الى الموصوف. استغفره السن للطلب اي اطلب منه مغفرة تلك المساوي هذا معنى الاستغفار. استغفر اي اطلب المغفرة. السين والتاء تأتي للطلب - [00:33:27](#)

قال استسقى اي طلب السقيا استغفر اي طلب المغفرة. هذا هذا معنى الاستغفار. استغفر الله اي انا اسأل الله المغفرة ما تقدم منها وما تأخر. انه هو اهل التقوى واهل المغفرة. واستعينه على نيل الرضا. واستمد لطفه فيما قضى. واستعينه - [00:33:42](#)

اطلب منه العون على نيل الرضا اي على فعل الاعمال الصالحة. التي بسببها ينال رضاه. ان يرزقنيها وينيلني رضاه بفضل رحمة واستمد اي اطلب منه الامداد بان يرزقني قاعدة الان. السين والتاء تأتي للطلب - [00:34:06](#)

استغفر اطلب المغفرة. استمد اطلب المدد وهكذا. لكن قد تأتي السين والتاء كما تقدم ولا تعني الطلب مثل كلمة استقام ليس معناها يطلب القيام تأتي كثيرا السين والتاء لقصد الطلب وقد تأتي لغير ذلك بحسب - [00:34:24](#)

معنى الكلمة اي اطلب منه الامداد بان يرزقني لطفه بي فيما قضى وقدر من المصائب. وان يجعلني راضيا بذلك مؤمنا به مستيقنا انه من عند الله وان وقوعه خير عندي من كونه لم يقع. وان يهدي قلبي كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي - [00:34:44](#)

قلبه والله بكل شيء عليم. وكما قال صلى الله عليه وسلم واسألك الرضا بعد القضاء. الحديث فان ذلك اعلى درجات الايمان القدر وهو الرضا بالمصيبة. الله بارك الله فيك - [00:35:07](#)